

البخاري (336) " لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه " ح (8607-

6607) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 8 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في كتاب الفتن من صحيحه باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. قال حدثنا محمد بن يوسف وهو التنيسي الدمشقي قال حدثنا سفيان وهو - [00:00:20](#) وريه معروف به عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج حجاج بن يوسف الثقفي كان اميرا ظالما مبيرا من امراء الامراء الذين عينهم بنو امية على العراق - [00:00:40](#) كان ظالما مبيرا وسيفه افسد كثيرا. اتينا الى انس بن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده اشر منه. حتى تلقوا ريكم سمعته من نبيكم - [00:01:00](#) صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث آآ قد يشكل على بعض الناس فيقول قائلهم كيف ذلك؟ وزمن عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموي الراشد كان افضل زمن الحجاج بن يوسف الثقفي. زمن عمر بن عبدالعزيز كان افضل من زمن - [00:01:20](#) الحجاج بن يوسف الثقفي. وزمن عيسى عليه السلام افضل من زمن المسيح الدجال. وهكذا قد نرى ذلك في حقب او في احقاب كثيرة من التاريخ نجد احيانا اميرا ظالما اهلكه الله وجاء بعده امير صالح. نرى هذا جليا واضحا - [00:01:50](#) او نرى رئيسا ظالما جاء بعده رئيس صالح. فكيف الجمع بين هذا وبين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. فللعلماء في ذلك تفصيلات - [00:02:20](#) احدها ان هذا عن التغليب يعني الغالب ان اي زمان يكون شر من الذي قبل قد تأتي استثناءات نادرة لكن الحكم للغالب الحكم للغالب في اغلب الاحوال لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. فهذا اتجاه في شرح هذا الحديث. ثانيا - [00:02:40](#) قد يكون الكلام على العموم. اما اذا استسנית بلاد فلا تؤثر على مستوى العالم. لا يأتي ازا من الا والذي بعده شر منه لكن لا يمنع ان تكون بلدة من البلاد الزمان هذا خير لها من الزمان الذي - [00:03:10](#) في هذا اتجاه ثاني في الفتوى. او نحمل لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه في بصفة مخصوصة بصفة مخصوصة ليس المراد سعة الارزاق انما المراد مسلا الفتن - [00:03:30](#) او قلة العلم او نحو ذلك. فهذه من اشهر الاتجاهات في شرح هذا الحديث. الاتجاه الاول في شرح حديث ليأتي زمان الا والذي بعده شر منه ان يقال ان هذا اغلبي على يعني في - [00:03:50](#) طالب الازمان كل زمن شر من الذي هو قبله الا استثناءات قليلة. والحكم للغالب الوجه الثاني ان يقال لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه على مستوى العالم. يعني نعم قد تكون هناك بلدة فيها صلاح - [00:04:10](#) وزمنها اصلح من الذي قبله لكن على مستوى العالم كله يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. ثالثا قد نحمل اللي هيأتي زمان الا والذي بعده شر منه في اتجاه معين. وهذا الاخير هو اتجاه عبدالله بن مسعود. رضي الله تعالى عنه. في هذا - [00:04:30](#) الباب اما الاتجاه القائل بان هذا على الاغلب على الاكثر الاغلب آآ اتجاه الحسن البصري. اتجاه الحسن البصري. سئل عن وجود عمر بن

عبدالعزيز بعد الحجاج فقال لابد للناس من تنفيس - 00:04:50

لابد للناس من تنفيس ويؤيدوه فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. واجاب بعضهم ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر كالذي ذكرناه. فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في الاحياء وفي عصر عمر بن عبدالعزيز - 00:05:10

قرضه والزمان الذي فيه الصحابة قالوا من الزمان الذي بعده لقوله صلى الله عليه وسلم خير خير القرون قرني. ثم الذين يلونهم في الصحيحين قول اصحابي امنا لامتي فحمل محملا اخر قال ثم الحافظ يقول ثم وجدت عن ابن مسعود - 00:05:30

والتصليح بالمرض وهو اولى بالاتباع. قال ابن مسعود لا يأتي عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة لست اعني رخاء من العيش يصيبه ولا مالا يفيدته ولكن لا يأتي عليكم يوم الا وهو - 00:05:50

هو اقل علما من اليوم الذي مضى قبله. فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرؤن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون. طريق اخر شر منه عن ابن مسعود قال فاصابتنا سنة خصب - 00:06:10

روى عن ابن مسعود او اخر فقال ليس ذلك اعني. انما اعني ذهاب العلماء. عن طريق الشعب عن مسروق عن ابن مسعود لا يأتي الا والذي الا وهو شر ممن كان قبله اما اني لا اعني اميرا خيرا من امير ولا عاما خيرا من عام ولكن ولما - 00:06:30

وفقوكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا ويجيء قوم يفتون برأيهم. وفي رواية بكسرة الامطار وقتلتها. ولكن بذهاب العلماء ثم يحدث قوم يفتون في الامور برأيهم فيسلمون الاسلام ويهدمون. فهذه هي الاتجاهات في شرح هذا الحديث. الاتجاه الاول ان يحمل على

الغالب. يحمل على الغالب - 00:06:50

الاتجاه الثاني ان يقال ان هذا على مستوى العالم. الاتجاه الثالث ان يحمل على شر في صفة معينة كقلة العلماء مثلا او كثرة شرب الخمر او كثرة الفواحش عياذا بالله منها - 00:07:20

هذه والله اعلم. السنة الثانية حدثنا ابو اليمان هو الحكم نافع شعيب عن الزهري. وحدثنا اسم اسماعيل وحدثنا يا اخي. اسماعيل هو ابن ابي اويس ومتكلم فيه. لكن البخاري انتقى احاديثه. واتى به ايضا في متابعات. حدثني - 00:07:40

وعبدالحميد عن سليمان ابن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان فسلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها هند بنت ابي امية. قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا - 00:08:00

يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة - 00:08:20

ما معنى رب كاسيات في الدنيا عارية في الآخرة؟ قال بعض العلماء كاسية في الدنيا مسطور عليها في الدنيا وموسع عليها في الدنيا تأتي يوم القيامة مفضوحة. متعرية لخلوها من الثواب. ليس لها عمل صالح يسترها - 00:08:40

ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم محشرون الى الله يوم القيامة تحفاة وامرأة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده الا وان اول الخلائق يكسى. ابراهيم عليه السلام. في انفس - 00:09:00

مكسوة في الدنيا مستور عليها لكن في الآخرة مفضوحة عارية لخلوها من الثواب قال للحافظ ابن حجر يختلف في المراد بقول كاسية عربية على اوجه. كاسية في الدنيا بثياب لوجود الغنى عارية في الآخرة من الثواب - 00:09:20

عدم العمل في الدنيا. ثانيا كاسية بالثياب لكنها شفافة لا تستر عورتها. فتعاقب في الآخرة بالعري جزاء على ذلك يعني انا متبرجة تلبس ثيابا كاسيات عاريات يعني ثياب هي في الظهر كاسيا لكنها عارية مجسمة لجسمها وشفافة - 00:09:40

تأتي يوم القيامة تعاقب على هذا العري. ثالثها كاسيا من نعم الله. يعني نعم الله مفدقة عليه عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة بالثواب. رابعها كاسية جسدها لكنها تشد خمارها من ورائها. فيبدو صدرها - 00:10:00

فتصير عارية فتعاقب في الآخرة. خامسا كاسية من خلعة التزوج برجل الصالح. عارية في الآخرة من العمل فلا دفعها صلاح زوجها. يعني ربنا انعم عليها بزواج صالح في الدنيا. فاكنتت به. لكن لم تستفد منه - 00:10:20

خاتمة فتأتي يوم القيامة تعاقب والله اعلم. اشهر الاقوال كاسية في الدنيا مستور عليها عليها وهي تجمع كل السور الاخرى. يعني

00:10:40 - ينبغي ان تقدم شكرا ولكنها لم تفعل فتأتي يوم القيامة عارية -

00:11:00 - خلوها من الثواب والله اعلم -